

عَشِيَّةً قَالَتْ، وَالِدْمَوْعُ بِعَيْنِهَا:
 هَنِيئاً لِقَلْبٍ، عَنْكَ لَمْ يُسَلِّهِ مُسْلِي
 لَقَدْ كَانَ فِي إِقْرَاضِكَ الْوُدَّ غَيْرَنَا،
 وَفَعَلِكَ نَاهِ لِي، لَوْ أَنَّ مَعِيَ عَقْلِي
 فَهَذَا الَّذِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ
 صَنِيعُكَ بِي، حَتَّى كَأَنِّي أَخُو ذَحْلِ^(١)
 هَلِ الصَّرْمُ إِلَّا مُسْلِمِي، إِنْ صَرَمَ
 تَنِي، إِلَى سَقَمٍ مَا عِشْتُ أَوْ بِالْعُ قَتَلِي
 سَأَمَلِكُ نَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ، فَإِنْ تَصَلَّ
 أَصَلِّكَ، وَإِنْ تَصَرِّمُ حِبَالَكَ مِنْ حَبَلِي
 أَكُنْ كَالَّذِي أَسَدَى إِلَى غَيْرِ شَاكِرٍ
 يَدَا لَمْ يُثَبِّ فِيهَا بِحَمْدٍ وَلَا بَدَلٍ

فَجَعَتْنَا أُمَّ بَشْرٍ

[مجزوء الرمل]

فَجَعَتْنَا أُمَّ بَشْرٍ،
 بَعْدَ قُرْبٍ، بِاحْتِمَالٍ^(٢)
 بَيْنَمَا نَحْنُ جَمِيعاً
 حَيْرَةً، فِي خَيْرِ حَالٍ
 إِذْ سَمِعْنَا مِنْ مَنْادٍ:
 أَنْ تَهَيَّئُوا لِارْتِحَالٍ
 فَزِعُوا^(٣) لِلْبَيْنِ، لَمَّا
 نَزَلُوا بُزْلَ^(٤) الْجِمَالِ

(١) الذحل: الحقد والعداوة ويقال طلب بذحله أي بثأره.

(٢) الاحتمال: الرحيل على الراحلة من مكان إلى آخر.

(٣) فزعوا: تسارعوا. (٤) البزل من الإبل: المسنة.

وَبِغَالاً مُلْجَمَاتٍ،
 جَنَّبُوهَا بِالْجَلَالِ
 فَاسْتَقَلُّوا^(١)، وَدَمُوعِي
 قَدْ أَرَبَّتْ^(٢) بَانِهَمَالِ
 مِنْ هَوَى خَوْدٍ لِعُوبٍ،
 غَاذَةٌ مِثْلَ الْهَلَالِ
 أَشْبَهَ الْخُلُقِ جَمِيعاً،
 حِينَ تَبْدُو، بِالْمِثَالِ
 إِئِمَّا أَلَوْتُ بِعَقْلِي^(٣)
 بَعْدَ حِلْمٍ وَاكْتِهَالِ
 حِينَ لَاحَ الشَّيْبُ مَنِّي
 فِي شَوَاتِي^(٤)، وَقَذَالِي^(٥)
 أَيُّهَا النَّاصِحُ، قَبْلِي
 فُتِنْتُ شُمُطَ الرَّجَالِ^(٦)
 فَفَوَّادِي فِي هَوَاهَا
 هَائِمٌ أُخْرَى اللَّيَالِي^(٧)

عند سرحتي مالك

في أسماء:

[السريع]

أرسلتُ لَمَّا عَيْلَ صَبْرِي إِلَى
 أَسْمَاءَ، وَالصَّبُّ بَأَنْ يُرْسِلَا،

- (١) استقلُّوا: تحمّلوا.
 (٢) أربت: زادت.
 (٣) ألوت بعقلي: رحلت به.
 (٤) الشواة: جلدة قحف الرأس.
 (٥) القذال: جماع مؤخر الرأس.
 (٦) شمط الرجال، والواحد أشمط: هو من بدأ الشيب يغزو رأسه.
 (٧) أخرى الليالي: أهد الدهر.